في الفتح لم اقف على تعيين احد منهم صريحا وقد روى اصل الحديث
المذكور عن عايشة ابن ابي مليكة وذكوان مولى عايشة وابو سلمة
ابن عبد الرحمن والقاسم بن محمد فيحتمل ان يكون الزهري عناهم او
بعضهم ان عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض نبي قط وللاصيلي
وابي ذر عن الكشميهني لم يقبض بلم الجازمة ويقبض بضم اوله
وفتح ثالثه مبنيا للمفعول فيهما حتى يرى مقعده من الجنة
ثم يخير على صيغة المجهول بين الموت والحياة فلما نزل به بفتح
النون والزاي اي الفزع كما حضره الموت ورأسه والحال
ان رأسه على فخذي بالمعجمتين غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص
بفتح الهمزة والخاء اي رفع بصره الى السقف ثم قال اللهم
الرفيق الاعلى بنصب الرفيق اي اخترت الرفيق الاعلى وهو
اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط قيل وهو
الذي جاء مبينا في الحديث من قوله مع الذين انعمت عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل هم المقربون
من الملائكة وقيل ليس الاعلى من الصفات الموضحة فلا يتوهم
ان ثمة رفيقا ليس باعلى بل هو من الصفات المادحة من باب
قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا قالت عايشة فقلت اذا
لا يختارنا وعلمت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح
يعني قوله لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم
يخير قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى والحديث
ياتي ان شاء الله تعالى في الرقاق وسبق في مواضع واخرجه
مسلم في الفضايل والله اعلم هذا (باب) ذكر
كراهية الدعا بالموت والحياة وذلك اذا كانت الحياة شرا للداعي
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس اي ابن
ابي حازم انه قال اتيت خبابا بالخاء المعجمة والموحدة المشددة
المفتوحتين وبعد الالف موحدة اخرى ابن الارت وقد اكتوى
سبعا لوجع كان به قال وللكشميهني وقال لولا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به على نفسي
والحديث مر في الطب وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
محمد بن المثنى العنزي الحافظ قال حدثنا يحيى القطان عن
اسماعيل بن ابي خالد انه قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي

حازم

حازم انه قال اتيت خبابا وقد اكتوى سبعا في بطنه لم يقل في
الاولى في بطنه فقال او رد هذا الحديث ايضا فسمعته يقول
لولا ان النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا
ان ندعو بالموت لدعوت به وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد ابن سلام بتخفيف اللام وتشديدها محمد قال اخبرنا
اسماعيل بن علية بضم العين وفتح اللام والتحتية المشددة
هو ابن اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي مولاهم البصري
عن عبد العزيز بن صهيب البناني الاعمى عن انس رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا
للصحابة ومن بعدهم من المسلمين عموما لا يتمنين بنون التوكيد
الثقيلة احد منكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي احدكم
الموت لضر اي لاجل مرض او غيره نزل به فان كان من نزل به الضر
لا بد متمنيا للموت فليقل اللهم بقطع الهمزة كهمزة احيني ما كانت
الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي وقوله لا يتمنين
نهي خرج في صورة النفي للتاكيد وانما نهي عن ذلك لانه في معنى
التبرم عن قضا الله في امر يضره عائدة على العبد في اخرته
نعم لو كان التمني خوف فساد الدين ساغ له ذلك وقوله فليقل
ليس للوجوب لان الامر بعد الحظر لا يبقى على حقيقته والحديث
اخرجه مسلم في الدعوات ايضا والترمذي في الجنايز والنسائي في
الطب والله اسال ان يطيل عمري في طاعته ويلبسني اثواب
عافيته ويقبضني على الاسلام والسنة من غير فتنة ولا محنة
في طيبة الطيبة وان يرضى عني ويصلح لي ديني ودنياي
واخرتي والله اعلم هذا (باب) الدعا للصبيان بالبركة
ومسح رؤوسهم وقال ابو موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه مما سبق موصولا في العقيقة ولد لي
غلام ولابي ذر عن الكشميهني مولود ودعا له معطوف على
محذوف ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في العقيقة ولفظه
ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم
وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد ابو رجا البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة
وبعد الالف فوقية ابن اسماعيل المدني ابو اسماعيل الحافظ
الحارثي مولاهم عن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة
ابن عبد الرحمن ويدعى الجعيد ابن اوس وقد ينسب الى جده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)